Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
7 September. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com
16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

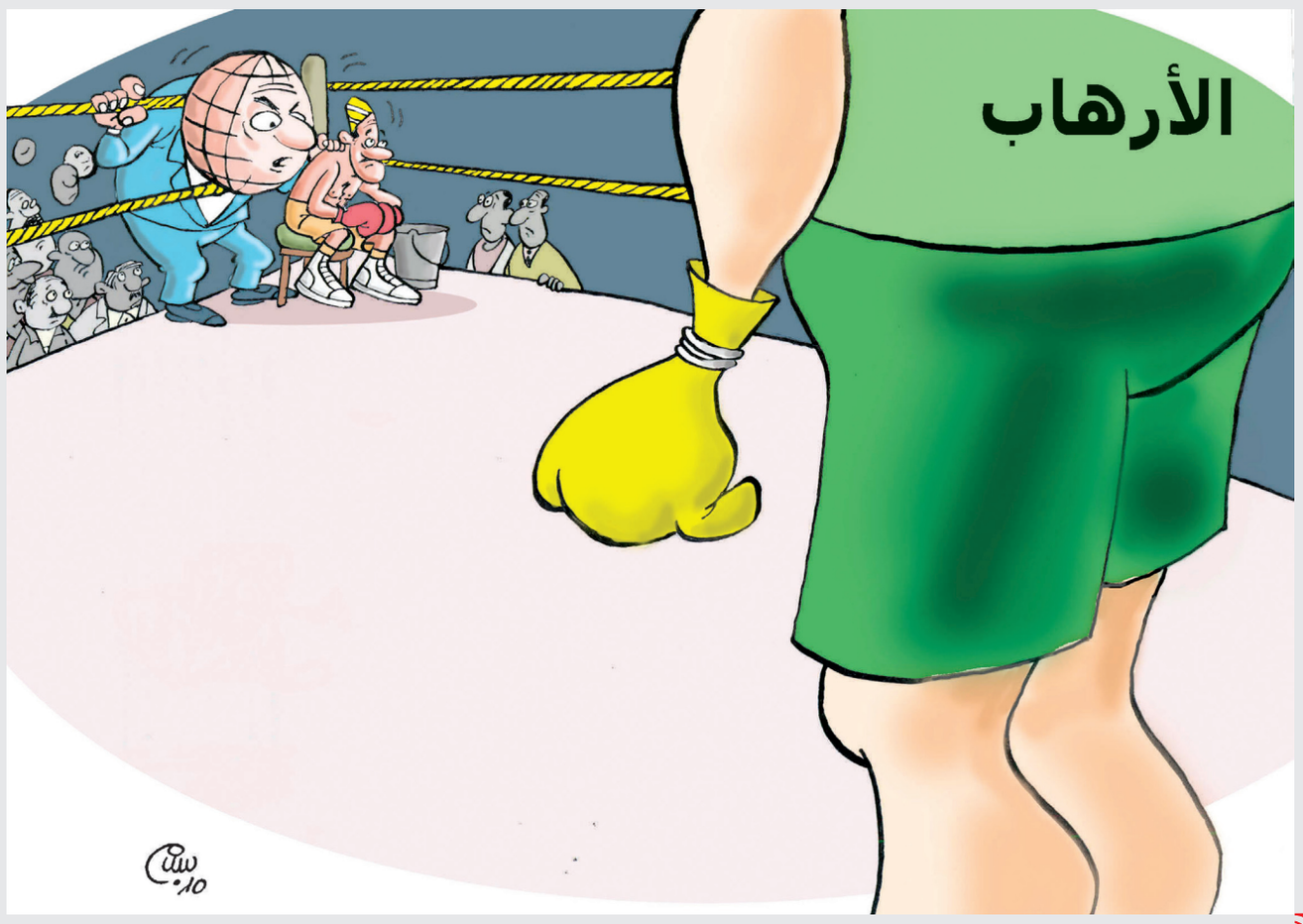

بسام فرج

هل تعوض عن زيارات الأهل؟

رسائل الموبايل في العيد.. طرائف.. وحكايات

□ بغداد/ أفراح شوقي

رسائل الموبايل في العيد، طقس لم يعد جديدا على العراقيين بعد أن رفع الحظر عن هذا الجهاز عام ٢٠٠٣، والذي زادت الحاجة إليه صعوبة التنقل و زحام معظم الشوارع في أيام العيد وخشية الناس من الخروقات الأمنية وغيرها من مصاعب تجعل من رسائل التهاني عبر الموبايل الأرخص والأسرع والأسهل وسيلة لتبادل تهاني العيد السعيد.

وتتنوع رسائل العيد مابين الجميل منها والطريف وحتى المثير ايضا، والشعر الفصيح أو الشعبي وكذلك الأمثال والحكم، وهناك رسائل خاصة للمحبين تشتعل بها الأشواق وأخرى للأهل والأصدقاء، وهي غالبا ما تكون بكلمات وجيزة ومعان كبيرة، يبتكرها البعض ويتم تداولها سريعا بين الناس، وفي العيد يغدو الجوال الزائر الأكثر طلبا لدى الناس وهناك ممن يتلهف لما يرد فيه من رسائل جديدة تذكره بأحبته وأصدقائه وفي العيد تتشابك خطوط شركات الهاتف الجوال ويتعطل وصول التهاني وربما تصلك بعد منتصف الليل! ومن طرائف رسائل العيد يتذكر لنا ابو سارة انه تلقى في العيد الماضي مسج تهنئة من أحداهن وهي تعبر له عن أشواقها الساخنة ولكنة لم يكن يعرف شخصية مرسلته مما أثار غيرة زوجته التي هددت بترك المنزل لولا تدخل المقربين! الموظف طه محسن اخبرنا عن حادثة طريفة وقعت له عندما عمد صديقه المقرب الى إرسال مسج تهنئة في العيد واتضح انه منقول من شخص أخر بحسب الاسم المذيل في أسفله!

الإعلامي مازن لطيف قال: الرسائل الجاهزة صارت في متناول الجميع والدارمي أشهرها، وعن من ينوي معايدتهم في العيد اخبرنا انه سيزور والدته فقط والباقي سأرسل لهم رسائل التهاني فهي أسرع واقل كلفة ناهيك عن مخاطر الطريق، ولفت ان بعضهم يفضل رسائل العيد هربا من العيديات! ام نادين قالت: رسائل العيد تصيبنا بالصداع احيانا عندما ينسى مرسلها ان يذيل اسمه أسفلها لكنها في كل الأحوال توفر علينا الجهد وما نتمناه ان تترفق بنا شركات الموبايل ولا تستنزف أرصدتنا. وبمناسبة قرب حلول العيد السعيد اقتطفنا بعضا من تلك الرسائل عساها تنال إعجابكم.

بالخير مسيناك
وبالورد رشيناك
وبقدوم العيد هنيناك
ولو خدك قريب بسناك
يا طيور الحب زوروهم
وبعيد الأضحى هنوهم
ولا تنسوا تخبروهم
الفرحة ما تكمل من دونهم

باقة أزهار وورود
وسلة بخور وعود
والعيد عليكم يعود
وكل عام وانتم بخير
كل عام وانت الغالي وبالعيد
أنت هلالي لا تصدك انساك
يوم دوماً انته في بالي

كالو باجر عيد المن تعايد؟
ما يدرون انته العيد وبكلبي
كاعد. وكل عيد وانتو بألف
خير

الطيران باتجاه المحبة

هل استطاعت الكتب ان تغير في طبائع البشر؟ وكم من كتاب قُدر له أن يوقف زحف الجيوش الالمانية على بلدان أوروبا، وهل امتلكت الاف الصفحات القدرة على منع دكتاتور من أن يلقي بمعارضيه للكواسر الجارحة؟، صادفتنا كتب كثيرة تثير الدهشة والأسئلة المقلقة لكننا ادرنا ظهورنا ضجرا او يأسا في إمكانية إصلاح هذا العالم المضطرب،، في منتصف الستينيات اطلق كاتب أمريكي اسمه ريتشارد باخ نشيدا للحرية اسماه "طائر النورس ليفنجستون" قراناه في الثمانينيات في ترجمة قدمتها دار المأمون العراقية يروي فيه بأسلوب شاعري شفاف متدفق، وعبر حكاية مغامرات نورس صغير، يتمرد على أسلوب قطيعه في الحياة ويقرر أن يحلق عاليا ليجرب فنون الطيران السريع بدلا من السعي وراء السفن انتظارا لما تلقيه في البحر من بقايا وفضلات الطعام كما يفعل أقرانه كل يوم.

يقرر أن يعلو، ان يكتشف الوجود، وان لا تكون حياته مكرسة للأكل والنوم مثل بقية النوارس.

فيكتشف ان السعادة الحقيقية في الحرية، و أن الحرية لا تمنحه القدرة على التحليق عاليا فقط بل منحته حياة أفضل بكثير... شيء واحد كان ينغص عليه حياته الجديدة.. هو سوء الظن الذي يحمله شيوخ النوارس تجاهه، وقد تنامى سوء الظن هذا حتى جاء يوم تحلقت فيه الطيور في دوائر على رمال الشاطئ ثم طلب منه شيخ القطيع أن يقف في مركز الدائرة الداخلية، ويظن أن النوارس جاءت لتهنئته، والتعلم منه، لكنه يفاجأ بأن الجميع غاضبون منه لأنه تجرأ على مخالفة تقاليد مجتمعه!، ويصرخ بهم: "يا أصدقائي تتهمونني باللامسؤولية. من يمكن أن يكون مسؤولا أكثر من نورس يبحث عن طريقة ترفع مستوى حياة قومه مراتب أرفع من مجرد الأكل والنوم؟ أعواما طويلة قضيناها لا نفكر إلا بأكل الفضلات، أما الآن فلدينا سبب جديد نبيل لنحيا.. لنتعلم.. لنكتشف.. ولنكون أحرارا.. امنحوني فرصة أعلمكم فيها معنى ان نحلق باتجاه الحرية والمحبة".

ويعلن للجميع أن تقاليدهم يجب أن تتبدل وأن قانون الحرية يجب أن يسود. ويحاول شيوخ النوارس قتله، لكنه بما أوتي من قدرة على الطيران ينجو منهم، لكن قلبه يظل ينبض بالحب لهم،

وذات يوم يسأله نورس صغير: كيف تستطيع أن تحب الذين حاولوا قتلك؟ يرد جوناثان: أواه يا فليتشر النورس، أنا لا أحب ذلك، بالطبع أنا لا أحب الكراهية والحقد، ولكنني أحب الخير في أعماق كل نورس وأحس ان من واجبي أن أساعدهم على اكتشاف ذواتهم وعلى إدراك معنى الحب في داواخلهم.

هذا الكتاب أهداه مؤلفه إلى ليفنجستون النورس الحقيقي الذي يعيش بداخل كل منا، وانا اهدي كلماتي البسيطة هذه الى نوارس عراقية ستسعى إلى التحليق باتجاه مستقبل أفضل للبلاد.

علي حسين

العمود الثامن